الأمناء

www.alomanaa.net

الأحد - ١٢ ابريل ٢٠٢٠ م- الموافق ١٩ شعبان ١٤٤١ هـ- العدد ١١١٨

أول حالة ليست خبرًا مسليًا

د. عيدروس النقيب

تسارع تداول الخبر الوارد من محافظة حضرموت عن ظهور أول إصابة بعدوى فيروس كورونا (COVID ١٩) ويقيني أن معظم المواقع الصحفية ومواقع التواصل الاجتماعي الخبرية لم تفعل هذا إلا بدوافع نقل المعلومة، وإن سارعت بعض المواقع إلى تسييس الخبر من خلال القول بأن المصاب كان قادما من دولة الإمارات العربية المتحدة، ويأتي هذا مكملا لإشاعة (بايخة) عممها نفس الاتجاه السياسي منذ أكثر من شهر تقول أن الإمارات تنقل مرضاها المصابين بكورونا إلى مستشفيات عدن، والباقي يفهمه الحليم وحتى غير الحليم.

عدوى كورونا لن تدع بلادنا بعيدا ونحن لسنا استثناء، وسواء ظهرت الحالة الأولى في حضرموت أو في دمث فالعدوى قادمة والبلد مهيأة لجائحة نسأل الله أن يقينا شرها؛ لأنها لن ترحم أحداً ولن تميز بين غني وفقير ولا بين شرعي وانقلابي، خصوصا ونحن نفتقد إلى أبسط متطلبات مواجهتها.

بعيد عن الحِكمة النظر إلى الأمر وكأنه معيب أخلاقيا، والأكثر بعداً عن الحكمة توظيف القضية توظيفا سياسيا والتشفي بالضحايا والبحث عن متهم سياسي والسعي لإدانته.

من المهم تحري الدقة في نشر المعلومات عن أية حالة تظهر هنا وهناك، لكن من المهم أيضا في ظل هذه الظروف العصيبة أن يقوم أي شخص يشعر بأعراض مشابهة لأعراض عدوى الفيروس أن يبلغ عن نفسه، ليس لمعاقبته؛ لأنه لم يرتكب جريمة، ولكن لتقديم الرعاية له وحمايته وحماية أسرته وحماية المجتمع من عواقب انتشار العدوى.

نحن ليس لدينا إمكانيات الصين ولا أمريكا ولا حتى إمكانيات مصر والسودان، لكن لدينا الإرادة والقدرة على اتباع الإجراءات الوقائية، والمتمثلة في تجنب الاختلاط والنظافة، والحجر المنزلي الطوعي وعدم الخروج إلا للضرورات القصوى، والإبلاغ عن الحالات المشتبهة لعزل أصحابها وفحصهم ورعايتهم بعيدا عمن يمكن أن تنقل إليهم العدوى.

المعزول ليس مجرما حتى يتهرب من الإعلان عن نفسه، فلقد عزل الكثير من زعماء العالم أنفسهم طوعيا مثل المستشارة الألمانية وولي العهد البريطاني ووزراء كثيرون ولم يستنقص هذا من مكانتهم أو سمعتهم، لكن تظل الوقاية هي العلاج المجاني والأرخص.

ملاحظة أخيرة: إجراءات حظر التجوال ليست لخدمة السلطات، بل لخدمة المواطنين والحفاظ على أرواحهم، ولذلك أتمنى من المواطنين فهم هذه الحقيقة وعلى رجال الأمن الذين يشرفون على تنفيذ إجراءات الحظر أن يفهموا وأن يفهِّموا المواطنين أن بقاءهم في منازلهم هو مصلحة لهم وأن يتعاملوا مع المواطنين برفق وأدب ورقي؛ لأن الحظر يهدف حماية الناس لا إرهابهم وتعسفهم.

المقال الاخير

إنصاف الأوطان لا يقبل الشطط والأهواء

محمد ناشر مانع

دائماً مشكلتنا في الجنوب أننا نعيش في وهم الأشياء و ليس واقعها، ونمتلك خطاباً يتمترس في زاوية الشطط والفكر المقدّس المحتكر غير القابل للقسمة، وما تزال تعشعش في رؤوسنا مصطلحات الإلغاء والضم وانتهازية استغلال حاجة الناس للوطن ولو كان بصورة أهون الشرين، فإذا أخذنا على سبيل المثال الهجوم غير المبرر على السعودية لوجدنا ذلك واحدا من أهم نقاط الإفلاس الذي نعانيه في كل شأن، فإن كان الأمر يستطيب له الناس فلنا وإن كان جائراً فهو نصبٌ وفخٌ جديد من الشرعية وداعمتها السعودية، أمور يُصْعَبِ أن يستوعبها عقل.. كيف لمن وضع لك مقعداً مواز للشرعية كان قبل حين ضربٌ من الأحلام أن يعوّد ليحتال على ما صنع؟!.. ثم يأتي العداء المقصودِ مع سبق الإصرار و الترصد للشرعية التي قبلتَ السير سوياً معها. الأحرى أيها الكِرام أن تُدعوَ للعودة إلى اتفاق الرياض، فهو المُنقِذ وهو مفتاح الحلول للطرف الجنوبي أرضاً وإنساناً ليس أرضاً وكفى، لا تذهبكم الأوهام أن السعودية ليست الإمارات، فالدولتان خاضتا المعترك بقدر من الحصافة والحنكة و الاقتدار وحققت نجاحات لا ينكرها جاحد و هي لا تزال تسير باستراتيجية متقنة، إلا أن من يعيقها هو من تريد إنصافهً، لكن إنصاف الأوطان لا تقبل الشطط والأهواء والنزعات الانفعالية الممزوجة بالنرجسية العاطفية والأنانية المفرطة. الأمور ليست بالمسافات التي نقيس بها مقتضانا، فالأشقاء لديهم غايات لابد من تحقيقها، كان الإصغاء للجنوب مؤشراً يضمن إنجاح غايات للأشقاء والجنوب معاً بشكل تدريجي، لكن الجنوب لم يستوعب بعدِ هذا البُعد الجوهري ولم يقدم نموذجاً يحمل النَفس الطويل والمرونة السياسية الكافية التي تجعله قوة يمكن الوثوق بها، فالبحث عن أعداء وركام من مصطلحات التخوين والارتزاق وعدائه المزمن مع الشرعية من أجل العداء بما في ذلك الأخوة أبناء الجنوب هو ديدن خطابه منذ زمن بعيد ومازال في نقطة الانطلاق ذاتها.

ومع أننا لا نحب السياسة ولكن السياسة ليست خُدعا ولا أكاذيب ولا تلوُّنا، السياسة هي أن تكون الأميز لتقديم الأفضل وهو ذات المعنى الذي يوجزها بـ"فن الممكن".

لم نشعر بوجود سياسة تحمل هذه القيم، فعموميات الخطاب العقيمة لدى الطرف الجنوبي تتمحور في العَجز عن إنتاج عقلنة خلاقة جاذبة بعيدة عن جفاف الرؤية.

فالناس هنا تتوق لوطن يجب احترام التوجه العام لها وليس استغلاله.

الهلال الأحمر الإماراتي يُغيث 180 أسرة في شبوة

الأمناء/خاص:

أعلن الهلال الأحمر الإماراتي توزيع مساعدات غذائية على مئات الأسر في محافظة شبوة.

وقال في بيان: "إن فرقنا الميدانية أوصلت المواد الإغاثية لمنازل ١٨٠ أسرة محتاجة في منطقة لواسط، بمديرية حبان، في محافظة شبوة".

ولفت إلى مراعاة الإجراءات الاحترازية والوقائية لفيروس كورونا، بمنع التجمعات والحفاظ على سلامة المواطنين.